أبـــواب

٢ رسائل

٣ باختصار

٦ شخصيات اقتصادية
آرفندسوبر امانيان يرسم صورة لمايكل كريمر

٢٠ صورة عن قرب
تغير المشهد العام للمعونة
ستيفانو كيرتو

٤٩ استعراضات الكتب
The Persistence of Poverty: Why the Economics of the Well-Off Can't Help the Poor, Charles Karelis
Making Development More Sustainable: Sustainomics Framework and Practical Applications, Mohan Munasinghe
The Age of Turbulence: Adventures in a New World, Alan Greenspan
African Development: Making Sense of the Issues and Actors, Todd J. Moss
The Writing on the Wall: Why We Must Embrace China as a Partner or Face It as an Enemy, Will Hutton

٥٤ حديث صريح
سيمون جونسون: (**الغذاء**) **ثمن النجاح**

٥٦ أضواء على بلد: **الإمارات العربية المتحدة**

٥٧ فهرس مقالات ٢٠٠٧

الرسوم الإيضاحية: الغلاف وصفحة ١٠ تيرى ودنر، ص ٣٩، لاى أوى لوى.

الصور الفوتوغرافية : ص ٤، سيمون ماينار/ايه اف بى؛ ص ٥، خوان كارلوس اوليت/ رويترز؛ ص ٦، وحدة التصوير فى صندوق النقد الدولى؛ ص ١٥، دنكين هيل – سوتون / الامى؛ ص ٢٢، بول سودرز/ كوربس؛ ص ٢٦، ماكسيم مارمور/ جينى ايمجز؛ ص ٣١، باجوس ايداهونو/ ايبا/ كوربس؛ ص ٤٤ جيديون مندل/ اكشن ايد؛ ص ص ٤٩ – ٥٤، وحدة التصوير بصندوق النقد الدولى.

من المحرر

ضبط أم عمرة؟

هناك لازمة تتردد عادة فى الدوائر الدولية وهى أن المشاكل العالمية – فيروس/ مرض الإيدز، المنازعات التجارية، تغير المناخ، والعدوى المالية، وكثير غير ذلك – تتطلب حلولا عالمية. فهل نظام الحوكمة العالمى الحالى فى مستوى المهمة الموكولة إليه؟ إن هذا النظام فى نهاية المطاف قائم على نموذج ما بعد الحرب العالمية الثانية، والذى يتسم بهيمنة بضعة اقتصادات متقدمة. ومع ذلك، فإن النظام الاقتصادى العالمى الجديد، الذى شكلته عقود من التكامل الاقتصادى السريع، يكشف عن قوى جديدة إقليمية بل وعالمية.

ويسعى هذا العدد من مجلة التمويل والتنمية إلى المضى إلى مدى أبعد بالمناقشة الدائرة حول الحوكمة بتوجيه أسئلة إلى خبراء الاقتصاد والتمويل والتجارة والصحة – من داخل صندوق النقد الدولى ومن خارجه – لتقصى ما يجدى وما لا يجدى. وتسود فى كل ذلك فكرة مؤداها أنه إذا أردنا أن نبقى على التقدم الذى أحرزناه فى هذه المجالات فى العقود الأخيرة، فلابد أن يكون لاقتصادات السوق الناشئة والبلدان النامية دور أكبر فى اتخاذ القرارات.

وفى الموضوع الرئيسى: «الحوكمة العالمية: قوى فاعلة جديدة، قواعد جديدة»، يحاج المؤلفون بأن من الحيوى على نحو متزايد أن ينقح المجتمع العالمى نموذج ما بعد الحرب العالمية الثانية لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين. ويتضمن هذا استيعاب التغير الديمجرافى، وتقليل أعداد الفقراء، والتوسع فى توفير الطاقة الآمنة والنظيفة دون جعل المناخ أكثر سوءا. ويكمن الحل فى هذا فى ترشيد العلاقات بين الدول ذات السيادة، وتحديث المؤسسات متعددة الأطراف القائمة، وخلق هيئة للإشراف الفعال.

وعلى الجبهة المالية، فإننا ندرك أن الأزمات المتوقعة فى المستقبل، والتى تشبه كثيرا أزمات التسعينيات من القرن العشرين، يرجح أن تتضمن عنصرا للعدوى، بمعنى أن السيولة تمثل مشكلة. فالأزمة العقارية العنيفة التى نشبت أخيرا فى الولايات المتحدة – والتى كشفت عن أوجه ضعف عريضة فى النظام المالى العالمى – بعثت روحا جديدة فى المناقشات حول ما إذا كان ينبغى تنظيم التدفقات المالية الدولية وكيف.

وعلى جبهة التجارة، فإننا ندرك أن نظام التجارة العالمى كان ناجحا جدا حتى الآن لكنه يواجه تحديات فى تدبر الدور المتزايد للبلدان النامية – التى نمت حصتها من التجارة العالمية من ٢٢ فى المائة فى ١٩٨٠ إلى ٣٢ فى المائة فى ٢٠٠٥ والمتوقع أن تصعد إلى ٤٥ فى المائة فى ٢٠٣٠ – وفى حساسية جدول أعمال التحرير الذى لم يكتمل فى الزراعة والصناعة والخدمات.

وعلى جبهة الصحة، ندرك أن أهداف الألفية الإنمائية الثلاثة المتعلقة بالصحة: تخفيض وفيات الأطفال؛ وتحسين صحة الأمهات، ومكافحة فيروس ومرض الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض – لا تزال بعيدة عن المتناول بصورة عنيدة. وقد يتمثل سبب أساسى فى ذلك، حسب كاتب مقال تنظيم وإدارة الصحة العالمية» فى أن نظام حوكمة الصحة العالمى الحالى، ليس ملائما للإشراف على حشد متغير من القوى الفاعلة وضمان معالجة قضايا الصحة الصحيحة بصورة عادلة وفعالة وكفؤة. ويقترح عدد من خبراء الصحة حلولا تتراوح بين المراقبة الأفضل للأمراض واستغلال ديناميات الأسواق على نحو أكبر.

* * * * *

ويلقى باب «شخصيات اقتصادية» مزيدا من الضوء على القضايا الصحية والاقتصادية العالمية بتقديم لمحة مختصرة عن مايكل كريمر من هارفرد، الذى مهد الطريق لإنشاء آلية سميت التزامات السوق المسبقة – والتى تستخدم حاليا فى المعاونة فى دفع تكاليف تطوير لقاح ضد أمراض المكورات الرئوية، التى تذهب بأرواح ما يصل لمليون طفل فى البلدان الفقيرة فى كل عام.

لورا والاس
رئيس التحرير